

٢٠ درجة : اقرأ قصة " لا " لعماد طبل ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

جلس سعيد يتناول كوبًا من الشاي على غير العادة ، فهو نادرًا ما يجد ترف إنفاق الوقت أو المال ، ولم تكن له به عادة ، جلس في زاوية بمقهى صغير منزوي في أحد الأركان ، كان قد خرج لتوه من مكتبة الجامعة قضى بها قرابة الساعة ، لكنه لم يستطع أن يقرأ صفحة واحدة ، لأنه كان شارد الذهن ، فلم يفهم مما يقرأ شيئًا هذا إذا كان قراءة صفحة واحدة بصعوبة تعد قراءة .

كان يحتسي الشاي بعينين زائغتين يغمرهما القلق البادي ، والشروء يخيل إليه كأن المارة مجرد أشباح باهتة المعالم لا يكاد يميز بينها ، لا يأبه لما يدور حوله من حركة السيارات ، أحيانًا ينتبه من شروده ملتفتًا إلى خطوات المارة ، لكن شروده يعاوده من جديد ، تُرى ما الذي يحدث في الوطن ؟! كيف انقطعت عنه أخبار الأهل ؟ ولماذا لا تأتيه تلك الرسائل المعتادة ، أو يرد أحد على الاتصالات المتكررة الملحة ، ها هي الأيام تضعه في مأزق حرج ، من أين يتدبر المال بعد أن انقطع راتبه الذي خصصه والده له للدراسة ؟!

وهو يدرس في هذه المدينة البعيدة الغربية ، وقد ترك دعة العيش في رحاب والديه من أجل الحصول على الشهادة التي ترفع من قدره بل ومن قدر والديه في قريتهم ، وقد ازداد الأمر صعوبة بقرب حلول دفع القسط الثاني من المصروفات الجامعية . يلح على ذهنه سؤال يؤرقه ، كيف سيتدبر أمر المال قبل خروج موعد القسط ؟ هل سيعمل ؟ إنَّ العمل محظور بدون ترخيص ، ومن أين له بالتصريح وهو طالب ؟ ، وحتى إذا وجد من يقبل بعمله فما نوع هذا العمل وهل سيستطيع أن يتابع معه دروسه ولو قليلًا ؟.

أفاق من شروده على صوت مألوف ، وكأنه قد آب من رحلة عميقة بعيدة كان ضائعًا بها ، لكنه قد آب على كل حال ... أيقظه من شروده ذلك الصوت المألوف وإن كان لم يسمعه من أعوام ، رفع رأسه ليجد سالمًا ابن عمه بشحمه ولحمه منتصبًا أمام عينيه يتظاهر بالابتسام ويغالب دموع عينه التي أوشكت أن تسقط رغماً عنه ، صاح بأعلى صوته : سالم ... متى حضرت ؟ ولم أنت هنا ؟ هل هي زيارة عمل ؟ أم ... طرح العديد من الأسئلة وكأنه يروي هممه لمعرفة أخبار البلد ويطمئن في داخله عن سبب توقف الحوالة لكنه لم يقل ، انتبه إلى أنه لم يقدم لابن عمه شيئًا بل لم يترك له مجالاً ليرد على أسئلته ، فغالبت سالم دمة خنقته ثم قال جئت لأتمم دراستي ، ثم سأله عن أحوال والده وأخبار الأهل في الوطن ، لماذا لم يرد أحد على رسائلي أو اتصالاتي المتكررة قال سالم : لقد توفي والدك وأخوك في حادث سيارة ، ولم يبق إلا الوالدة والصغار ، أصابه ذهول وقام بخطوات متثاقلة ، ناداه سالم لكنه لم يجب وكأن الصوت أت من بعيد ، أسرع سالم وراءه ليجد دموعه تنحدر على خديه بغزارة ، سحبه ابن عمه من ذراعه وتوجه به نحو غرفته الصغيرة فوق سطح إحدى البنايات القديمة .

كانت همسات حائرة تتردد في عقل سعيد " لن أعود إليك يا أمي إلا ووقد حصلت على الشهادة التي كنت تحلمين بها أنت وأبي ..

.. فليكن الله في عونك تلك الأشهر القليلة المتبقية شجيرات الزيتون بالحقل المجاور ستندبر لكم المعاش أما أنا آه الله معي ..

أولاً : بعد قراءتك القصة ، ضع دائرة ○ حول رمز الإجابة الصحيحة الأسئلة من (١ - ٥) :

① الحدث الرئيس في القصة السابقة هي : .

أ - وفاة الوالد

ج - احتياج الأم

② أ - الوصف الأبرز لشخصية " سعيد " هو :

أ - الضيق والتأفف

ج - كراهية الفقر

ب - توقف الحوالة

د - اضطراب سعيد للعمل

ب - الصبر والتحمل

د - السلبية والاستسلام

الرسالة (الفكرة) في القصة السابقة :

- أ - ظلم القدر وغدره
ب - الأب مصدر الراحة والأمان
ج - الإرادة تتحدى الظروف الصعبة
د - الحياة في الغربة صعبة

3 جملـة " لا يكاد يميز بينها " ، تفيد أن سعيداً :

- أ - لا يراها مطلقاً
ب - يراها بوضوح تام
ج - يعرف تفاصيلها
د - يميز بصعوبة

4 في جملة " وكأنه قد أب من رحلة طويلة " اسم كأن وخبرها على الترتيب :

- أ - ضمير مستتر ، جملة فعلية
ب - ضمير مستتر ، شبه جملة
ج - ضمير متصل ، خبر مفرد
د - ضمير متصل ، جملة فعلية

5 " ولم أنت هنا " ؟ الجملة الاسمية السابقة ركنها :

- أ - المبتدأ : أنت ، والخبر لم شبه جملة
ب - المبتدأ : أنت ، والخبر هنا
ج - المبتدأ هنا ، والخبر لم
د - المبتدأ هنا والخبر أنت

ثانياً : بالعودة إلى قراءة القصة ، اكتب إجابتك على السطور في الأسئلة من (٦) حتى (١٠) .:

6 وظف الكاتب التشبيهات والاستعارات لرسم صورة قلق سعيد ، هات مثلاً واحداً لكل منهما موضحاً قيمته :

- التشبيه : كأن المارة مجرد أشباح قيمته : بيان القلق والهم وعدم التركيز على شخصية البطل

- الاستعارة : يلح على ذهنه سؤال يؤرقه قيمتها : عمق التفكير وتباعه ، والألم النفسي الذي يسببه

7 تحدث في ثلاثة أسطر حول فكرة القصة السابقة .

تعالج القصة السابقة فكرة تعرض البعض لظروف قاهرة ، قد لا يستطيع تحملها ، وتؤكد على أن الإرادة والهمة يلعبان دوراً في

اجتياز تلك الظروف ، والتحلي بالإيمان والصبر يساعدان الإنسان على تخطي تلك الظروف الطارئة القاهرة

8 أعد صياغة مشهد الختام على لسان سالم ابن عم البطل .

كيف سأخبرك يا ابن العم بهذه الفاجعة لكن لا بأس فلا بد أن تعرف والحمد لله إنني سأكون بجوارك أخفف عنك وأقتسم معك جنهاتي إلى أن ييسر الله ، مال سالم على ابن عمه الذي تهللت أساريره وكان طوق نجاة ألقي إليه في بحر متلاطم الموج ، احتضن ابن عمه وبكى على كتفه لما عرف بأمر أبيه وأخيه وتردد في ذهن سالم أعلم يا ابن عمي صلابتك وإيمانك وسوف نجتاز معاً هذه المحنة .

9 اكتب استجابة تبرز فيها فكرة القصة ، معبراً عن رأيك فيها ، موضحاً الانطباع الذي خلفته في نفسك .

عزيمة رجل / بقلم عماد طبل تعالج القصة فكرة حدوث مكروه طارئ يعوق الإنسان ويعترض حياته فسعيد يدرس في الغربة تنقطع أخبار الأهل والمال الذي يعيش منه ليكمل دراسته ، والقلق يقتله والفقر يحاصره ويأتي ابن عمه ليخبره بوفاة والده وأخيه وتوقف المال ، سعيد ذو عزيمة والدليل على ذلك وكذلك هو شخصية متزنة مؤمنة والدليل على ذلك

* اقرأ قصة " نظرة " لـ يوسف إدريس ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

كان غريبا أن تسأل طفلة صغيرة مثلها إنسانا كبيرا مثلي لا تعرفه في بساطة وبراءة ان يعدل من وضع ما تحمله وكان ما تحمله معقدا حقا. ففوق رأسها تستقر "صينية بطاطس بالفرن" وفوق هذه الصينية الصغيرة يستوي حوض واسع من الصاج مفروش بالفطائر المخبوزة، وكان الحوض قد انزلق رغم قبضتها الدقيقة التي استماتت عليه حتى أصبح كل ما تحمله مهددا بالسقوط. ولم تطل دهشتي وأنا احرق بالطفلة الصغيرة الحيرى وأسرت لإنقاذ الحمل. وتلمست سبلا كثيرة وأنا اسوي الصينية فيميل الحوض، وأعدل من وضع الحوض فتميل الصينية ثم أضبطهما معا فيميل رأسها هي، ولكنني نجحت أخيرا في تثبيت الحمل وزيادة في الأطمئنان نصحتها بأن تعود الى المخبز.

ولست أدري ما دار في رأسها، فما كنت أرى لها رأسا وقد حجبته الحمل كل ما حدث انها مضت وهي تغمغم بكلام كثير لم تلتقط أذني منها الا كلمة "ستي".

ولم أحول عيني عنها وهي تخترق الشارع العريض المزدهم بالسيارات ولا عن ثوبها القديم الواسع المهلهل الذي يشبه قطعة القماش التي ينظف بها الفرن أو حتى عن رجلها اللتين كانتا تطلان من ذيله الممزق كمسمارين رفيعين.

وراقبتها في عجب وهي تنشب قدميها العاريتين كمخالب الكتكوت في الأرض وتهتز وهي تتحرك ثم تنظر هنا وهناك بالفتحات الصغيرة الداكنة السوداء في وجهها وتخطو خطوات ثابتة قليلة وقد تتمايل بعض الشيء ولكنها سرعان ما تستأنف المضي.

وراقبتها طويلا حتى امتصتني كل دقيقة من حركاتها فقد كنت أتوقع في كل ثانية أن تحدث الكارثة ويسقط الحمل وأخيرا استطاعت الخادمة الطفلة أن تخترق الشارع العريض المزدهم في ببطء كحكمة الكبار.

واستأنفت سيرها على الجانب الآخر وقبل أن تختفي شاهدها تتوقف ولا تتحرك فظننت وخيل الي أن هناك عربة قادمة لتدهسها. وكادت عربة تدهمني وأنا أسرع لإنقاذها وحين وصلت كان كل شيء على ما يرام، والحوض والصينية في أتم اعتدال. أما هي فكانت واقفة تتفرج ووجهها المنكمش الأسمر يتابع كرة من المطاط يتقاذفها أطفال في مثل حجمها وهم يهللون ويصرخون ويضحكون وهي تتابعهم بنظرات حسرة وألم.

ولم تلحظني ولم تتوقف كثيرا فمن جديد راحت مخالبها الدقيقة تمضي بها وقبل أن تنحرف استدارت على مهل واستدار الحمل معها وألقت على الكرة والأطفال نظرة طويلة ثم ابتلعها الحارة.

أولاً : بعد قراءتك القصة ، ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة الأسئلة من (١ : ١٠) .:

١ ضد كلمة " غمغم " الواردة في الفقرة الأولى .:

ب - تصرخ

أ - تفصح

د - تعلن

ج - تهتف

٢ مذكر كلمة " الحيرى " الواردة في الفقرة الأولى .:

ب - متحير

أ - أحير

د - حيران

ج - حائر

الشخصية الرئيسية في القصة هي :

- أ - الكاتب
ب - الست
ج - الخادمة
د - الأطفال

جملة " قد انزلق رغم قبضتها الدقيقة التي استماتت عليه " ، عبارة تدل على :

- أ - خوفها من العقاب
ب - مهارة الفتاة
ج - حبها لسيدها
د - ثقل الحمل

(فكرة القصة) الرسالة التي تريد أن توصلها هي ما يلي إلا واحداً :

- أ - رصد معاناة بعض الأطفال
ب - حرمان الأطفال من حقوقهم
ج - الدعوة لمساعدة الأطفال ليعيشوا طفولتهم
د - عمل الأطفال المبكر يكسبهم مهارة

عبارة " وراقبتها طويلاً حتى امتصتني كل دقيقة من حركاتها " تشير إلى جانب من رؤية الكاتب هو :

- أ - إعجاب الكاتب من براعة الفتاة
ب - مقارنة حالها بحال الطفل الذين يلعبون
ج - الفضول لمعرفة مصير ما تحمل
د - إشفاق الكاتب عليها لصغر سنها

الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة للفتاة يكشف عن رؤية الكاتب وتجربته لأنه أدى إلى :

- أ - التنبؤ بما سيحدث للفتاة .
ب - خلق دافع لمتابعة القصة .
ج - إيجاد لونٍ من الملل بسبب الإطالة
د - لم يكن ذا قيمة من الناحية الفنية .

جملة " الفتحات الصغيرة الداكنة السوداء في وجهها " صورة بلاغية نوعها :

- أ - استعارة مكنية
ب - كناية عن صفة
ج - تشبيه تمثيلي
د - كناية عن موصوف

فائدة التشبيه : « تنشبُ قدمها العاريتين كمخالبِ الكتكوت في الأرض » :

- أ - يوضح معاناة الفتاة الجسدية
ب - يجسد معاناة الفتاة النفسية
ج - يشخص معاناة الفتاة الثقافية
د - يؤكد معاناة الفتاة الاجتماعية

الصورة الفنية : « مخالبيها الدقيقة » نوعها :

- أ - استعارة مكنية
ب - كناية
ج - استعارة تصريحية
د - تشبيه تمثيلي

عبارة « وكادت عربة تدهمني وأنا أسرع لإنقاذها » كاد فعل ناسخ للمقاربة خبره :

- أ - مصدر مؤول (دهم)
ب - جملة فعلية (تدهمني)
ج - جملة اسمية (وأنا أسرع)
د - شبه جملة (لإنقاذها)

« كان غريباً أن تسأل طفلة صغيرة مثلها إنساناً كبيراً مثلي » اسم كان في الجملة السابقة هو :

- أ - غريباً .
ب - أن تسأل
ج - طفلة
د - إنساناً .

ما الرسالة الاجتماعية (فكرة القصة) التي هدف الكاتب إلى تنويرها من خلال البعد الدرامي في هذه القصة ؟

تعالج القصة السابقة فكرة اغتيال أحلام الطفولة البريئة وإجبارهم على العمل رغم صغر سنهم في أعمال لا يقدرُونَ عليها مقارنة بغيرهم من الأطفال الذين ينعمون في ظل أسر ترعاهم وتتيح لهم مساحة للهو واللعب .

بيّن دور التشبيهات في الإيحاء بمعان تناسب السياق .

✱ « ثوبها الواسع المهلهل الذي بدا وكأنه قطعة القماش التي ينظف بها الفرن » .

- الدلالة على تردي الوضع المادي والاجتماعي للفتاة وعدم الاهتمام بمستوى مناسب ومقبول من اللباس .

✱ « وهي تنشب قدميها العاريتين كمخالب الكتكوت في الأرض » .

- التشبيه يوضح الحالة الجسدية والهزال والضعف الذي تعانيه الفتاة مما يكشف مأساة عمل فتاة مثلها .

⑦ ما باعث الفتاة لعدم الاستجابة لطلب الكاتب والعودة ببعض الثقل إلى الفرن ؟

- لأنها تخشى أن تتأخر فتتال العقاب من سيدتها ، فهي مضطرة لحمل ذلك الثقل تجنباً لمرارة العقاب .

⑧ صف مشاعرك تجاه الشخصية الرئيسة .

- أستطاع الكاتب من خلال بعض المبالغات أن يحملني على الإشفاق والعطف والتفاعل مع هذه الفتاة المسكينة التي

أجبرتها الظروف على العمل الشاق والتعرض للضرب بينما يجب على مثلها أن تنعم بالدفء والراحة ومساحة من اللعب .

⑩ كيف أوضح الكاتب المعاناة الداخلية في نفس الفتاة ؟

- من خلال نقل حديثها مع نفسها (ستي) ليجسد الخوف ، ومن خلال مراقبتها للأولاد وهم يلعبون الكرة بالشارع .